

وَصِيَّةُ الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنَّا بِهِ



الإمام الشيخ
عبد الله سراج الدين
رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب
(تلاوة القرآن المجيد)

من الصفحة ٨٨ حتى الصفحة ٨٩

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناءً على توجيهات ولده
المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM

قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:

الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

وصية الصديق الأكبر رضي الله تعالى عنه وعنا به

ولما عهد الصديق الأكبر رضي الله تعالى عنه بالخلافة إلى
الفراروق الأنور عمر رضي الله عنه كان فيما أوصاه أن قال له:
(يا عمر إني قد استخلفتك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم).

يا عمر إن الله تعالى حقاً في الليل ولا يقبله في النهار، وحقاً في النهار ولا يقبله في الليل، وإنه لا يقبل نافلةً حتى تُؤدَّى الفريضة.

ألم تر يا عمر أنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق؛ وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه غداً إلا حق أن يكون ثقيلاً.

ألم تر يا عمر أنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل؛ وخفته عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه غداً إلا باطل أن يكون خفيفاً.

ألم تر يا عمر أنما أنزلت آية الرجاء مع آية الشدة، وآية الشدة مع آية الرجاء، ليكون المؤمن راغباً راهباً، لا يرغب رغبة يتمنى على الله تعالى ما ليس له، ولا يرهب رهبة يُلقى فيها بيديه - أي: بأن يقنط من رحمة الله تعالى -.

ألم تر يا عمر أنما ذكر الله تعالى أهل النار بسوء أعمالهم، فإذا ذكرتهم قلت إني لأرجو أن لا أكون منهم، وأنما ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم لأنه تجاوز عما كان من سيء، فإذا ذكرتها قلت أين عملي من أعمالهم؟

فإن حفظت وصيتي فلا يكون غائباً أحب إليك من الموت؛ ولست بمعجزه - أي: لا بد أن يُدرِكَكَ - ثم توفي رضي الله عنه^(١).

(١) روى ذلك ابن جرير عن مجاهد كما في: (الدر المنثور)، وقد روى ذلك ابن جرير من طرق متعددة.